

عبدالله الغدامي شخصية العام الثقافية لجائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها الـ16



أبوظبي - الخليج

أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب التي ينظمها مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، عن منح لقب شخصية العام الثقافية لدورتها السادسة عشرة للناقد الدكتور عبد الله الغدامي، تكريماً لمسيرته الطويلة من العطاء، والتي أنجز خلالها الكثير من الدراسات والمشروعات البحثية المهمة التي أثرت الحراك الثقافي، إقليمياً وعربياً.

ومنحت الهيئة العلمية للجائزة ومجلس أمنائها الأستاذ الدكتور عبد الله الغدامي جائزة شخصية العام الثقافية نظير جهوده المتميزة في ميدان النقد الثقافي ودراسات المرأة والشعر والفكر النقدي التي بدأت منذ منتصف الثمانينات، والتي أحدثت نقلة نوعية في الخطاب النقدي العربي، وأسهمت مؤلفاته مثل «الخطيئة والتكفير»، و«النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية»، و«تشريح النص»، و«الموقف من الحداثة»، و«الكتابة ضد الكتابة»، و«المرأة واللغة»، وغيرها من الدراسات المتخصصة في بلورة حركة نقدية حول النقد الأدبي والنقد الثقافي، وفتح الآفاق نحو مناقشة التراث

الشعري والإبداع العربي المعاصر، وإعادة قراءته من منظور نقدي يتسم بالجدة والعمق والاختلاف. وقد كان الدكتور الغدامي واحداً من رواد الحداثة التي لا تؤمن بالقطيعة المعرفية، بل تصدر عن إيمان بإعادة قراءة التراث بمنهجية نقدية تثريه، وتلقي أضواء كاشفة على ما فيه من إبداع.

واستطاع الأستاذ الدكتور عبد الله الغدامي وعبر مسيرة طويلة جاوزت الخمسة عقود أن يؤسس حراكاً معرفياً نوعياً لفت الأنظار من خلاله إلى أهمية النقد الثقافي، فتميّز في ميادين النظريات وحوار وتناول العديد من القضايا التي جعلت منه معلماً من أعلام النقد في المنطقة العربية، إذ يعكس اختيار الجائزة حرصها على الاحتفاء بهذه القامة، وتسلط الضوء على جهوده ومؤلفاته النوعية التي أثرى من خلالها المكتبة العربية، وسلّط الضوء على العديد من القضايا المهمة والمحورية في الحراك الثقافي، والفكري على حدّ سواء.

وقدم الغدامي، وهو من مواليد مدينة عنيزة السعودية العام 1947 والذي عمل أستاذاً للنقد والنظرية في كلية الآداب، قسم اللغة العربية، بجامعة الملك سعود في الرياض، دراسات نقدية سلّط من خلالها الضوء على دراسات المرأة، إذ تعدّ جهوده في هذا المجال فاتحة لدراسات النسوية في العالم العربي، ومرحلة تأسيسية للخطاب النقدي الثقافي العربي من خلال تكريس حضور النقد الثقافي في الساحة الأكاديمية العربية، وتفعيل الخطاب النقدي على حدّ سواء، وفي الوقت ذاته، فإن للغدامي امتدادات علمية ثقافية في مجالات النقد والفلسفة والفكر، حيث ألف عدداً كبيراً من الكتب والدراسات في هذه الحقول المعرفية منها: «مآلات الفلسفة.. من الفلسفة إلى النظرية»، و«القبيلة والقبائلية أو هويات ما بعد الحداثة».

وعن هذا الاختيار قال الدكتور علي بن تميم، أمين عام الجائزة، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية: «تحتفي جائزة الشيخ زايد اليوم بقامة أدبية مرموقة لها تاريخها الطويل وانشغالاتها الدؤوبة التي سلّطت الضوء على أهمية النقد ومكانته في الحراك الثقافي بصفة عامة، فالأستاذ عبد الله الغدامي يمتلك رؤية فذة وسعة اطلاع فريدة استطاع من خلالها أن يعبر عن منجزات الثقافة العربية فتبحر في علومها، ونهل من نظرياتها، وقدم العديد من الأطروحات النقدية الحديثة والمعاصرة التي أحاط من خلالها بالكثير من الجوانب المعرفية، وسلّط الضوء على جملة من القضايا المهمة والمعرفية بعين الناقد والمفكر الفيلسوف والأكاديمي الذي يرتبط بشكل وثيق بثقافة عربية أصيلة وينطلق منها ليحلّل». «ويبحث ويتمعن عن قرب حتى بات معلماً أصيلاً من أعلام النقد في عالمنا العربي